

مَا شَاءَ اللَّهُ حَوْلَ قُوَّةِ الْإِبْرَاهِيمَ

عجالة ناديه ورسالة باهرة ودر بيان حقیقت خواب الستمی

بتلخیص الكلام فی تنقیح الاحلام

تصنیف رئیس الشاہین و رئیس التفسیرین سید سید طاب کرام القاعی و نجاد امام
دام ظلہ العالی

در مطبع احب اکبر واقع حیدر آباد مطبوعہ
کرید

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المفضل المنعم الذي خلق النام واحة للعباد وجعله
 بروزاً بين الحيات والسام وأيةً لنشور الانام وقدر فيه اضغاث
 احلام والرويا التي دل على كونها جزء النبوة ملوك الكلام واصاوة و
 السلام على من هو الانبياء مقدم ولقص الرسالة ختام وآله البررة
 الكرام وصحبه الغرة الفخام وبعد فكت ذات يوم في حضرة صاحب الاقبال
 والسيف والقلم ما لك زمام حكام العرب والعجم الحضرة الستطاب الاجل
 الاكرم والامجد لا شرف الا فخم على ابن محمد امين الدولة والصدور الاعظم
 ضبطاً نار معاليه على صفحات الايام وربط احباب دولته باوتاد الخلود والدوام
 وحوله جمع كثير من الفضلاء الراغبين وقيم غفير من العلما الشاكرين كالنجوم
 الزهر حول القمر والهاالة محمد قابلية الاور وهو سبحانه المطير شمسهم النير
 يتقاطر شحات الفصاحة والبلاغة ويتلألأ المعاني والبلاغة و
 الصبايع وسبق الكلام الى تلويح حقيقة الاحلام وانفجر المرام الى توضيح هوية
 المنام واوحى الى جنابه لتحقيق المقال وكشف العضال فاجبت عن السؤال

بطور الاجمال لقلة المجال وعدم اقتضاء الحال ولما كانت المسئلة شريفة
 والمعالزة نفيسة والكلام دقيقا والبيان انيقا فأردت تحرير عجالات تفاعلة
 وغرقت في طيور غلازل رائحة في تحقيق الاحلام على طريق الحكماء الاعلام
 مع تصرف في الحال وتشتت الببال واختلال الحواس واضمحلال القياس
 ومروءات العوائق وكروءات العلائق وتواحم افواج الغموم
 وتلاطم امواج الهوموم وفكر قاصر ونظر فاتر وامليتها
 بالامستعمال على سبيل الارتجال وسميتها بتلخيص
 الكلام في تنقيح الاحلام وعلى الله التكلان انه خير من اعان وابتقيها على
 مقدمة ومباحث وخاتمة المقلد ص في بيان معاني الاحلام والاضغاث
 والروايات والتعبير بحسب اللغة والاصطلاح اما الاحلام جمع حلم وهو بحسب
 معناه اللغوي معروف وترجمته بالفارسية خواب وخواب ديدن وفي
 الاصطلاح عبارت عن الحالة الادراكية التي يفرض في المنام مطلقا فيكون
 مراد بالروايات وبعضهم خصصوه بالروايات الكاذبة التي لا حقيقة لها اي لا
 نتائج لها في المال حتى تؤل اليها فيكون مراد بالاضغاث واما الاضغاث
 جمع ضغث وهو الحزنة من انواع التبت والحشيش بشرط ان يكون مما قام على
 ساق واس تيمنا بالاسماء الالهية في قصة ايوب جذبيدك ضنة اما ال صاحب
 الصلح ضنة دستريگاه در امختة خشك وترواضغاث خوابها اي

في
 الكلام
 التلخيص
 التفاعلة

شوربدا انتهى فاذا كانت الرؤيا مخلوطة من اشياء غير مناسبة كانت شبيهة
 بالضغف وفي الاصطلاح يطلق على ما يجمع القوة التخيلية من اخريثا النفس
 ووساوس الشيطان وتيريهافي المنام واما الرؤيا مصادكا للبشرى السقيا
 والبقيا والشورى الا انه صار اسما لهذا التخيل في المنام جرى الاسماء قال
 صاحب الكشاف الرؤيا بمعنى الرؤية الا انها مختصة بما كان منها في المنام
 دون اليقظة فلا جرم فرق بينهما بحر في السانث كما قيل القربة والقربة في واما
 التعبير فذكره وان كان خارجا عن عنوان الكتاب لاكتناذ كرمعناه طر اللب
 فهو ما خوذ من العبور بمعنى المجاوزة يقال عبرت الرؤيا واعبرها عبارة وعبرتها
 تعبيرا اذا فسرتها وحكي الا زهرى ان هذا مشتق من العبر فهو جانب النهر
 ومعنى عبرته التمر والطريق قطعة الى الجانب الاخر ف قيل العابر للرؤيا عابرا
 لا تلبس اصل جانبي الرؤيا فيفكر في اطرافها وينتقل من احد الطرفين الى الاخر
 وفي الاصطلاح عبارة عن الانتقال من الصور الخيالية المشاهدة في
 المنام الى ما هي صور وامثلة لها من الامور اللافقية او الانفسية الواقعة
 في الخارج ومن الملاحاة التأويل كما قال تعالى حكايه عن قول المعبرين
 في جواب ريان ابن الوليد ملك مصر وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين
 فانه مأل لما يؤي في المنام ويؤول الامر اليه واما اثبات حقيقة علم التعبير
 وهويته فبرهن من النصوص العاطفة والدلائل الواضحة اما النصوص

فمثل قوله تعالى قال احدهما اتي اواني اعصر خمرًا وقال الآخر اتي اواني
احمل فؤادًا سي خبزًا تأكل الطير منه نبتًا نباته انا نراك من
الحسنين وغيره من الايات الفرقانية والاها ديت النبوية التي لا تناسخ
ذكرها بهذا المختصر واما الدلائل العقلية فهو انه قد ثبت في العلوم العالية
ان جوهر النفس الناطقة يمكنها الصعود الى عالم الافلاك والاتصال
بالعقول والمجردات ومطالعة اللوح المحفوظ والمانع لها من ذلك
استغلالها بتدبير البدن وفي وقت النوم ينقل هذا التشاغل فتقوى
على هذه المطالعة فاذا وقعت الروح على حالة من الاحوال تركت آثارها
مخصوصة مناسبة لذلك الادراك الروحاني الى عالم الخيال فالمعبر
يستدل بتلك الاثار والخيالية على تلك الادراك العقلية وهذا البرهان
كما انه يدل على حقيقة التعبير يدل على امكان تحقق الرؤيا الصادقة

والمباحث في الرؤيا الصادقة والكاذبة واسبابهما واثارهما وكيفية
حدوثها مقلد من واعلم ان للصدق والكذب ههنا معنيين الاول
وهو المتعارف في الاخبار والحكايات والرؤيا بهذا المعنى على ثلاثة
اقسام صادقة وكاذبة او لا يتصف باحد منهما فانها ان كانت
من قبيل الاخبار اعلم ان يكون الحكمي عنه ذهنيًا او خارجيًا سابقًا
عملية مسبوق عنه او موجود في الحال لا بد ان يتصف بالصدق

والكذب لاجل المطابق وعدمه واذا لم يكن كذلك بل كانت
 من قبل الافشا والتصورات الساذجة لا يهتف باحد منهما
 اليه ويخلص من هذا لبيان ان ادعاءات احلام على نحو كاذب او
 فاضل رقيقة حسه والثاني ان ادعاءاتها التفسيرية يوردها وصحة اول
 ادعاءها به وعدمه ومرارا ذاهبا باسم الصدق والكذب هو المعية
 المتأني بالاحلام بهذا المعنى كلها كاذبة اي لا يفيد تغييرا صحيحا او
 باطلا واعضا ومدرجة تحت قسم واحد وانما قيدنا بغيره لان
 المعنى يتنى بخصوص بالرويا ولان الصدق والكذب قد يراد
 منه اطلاق الاعتقاد وعدمه لفظا نوقا قال تعالى اذا جاءك المنافقون
 فاعلم انهم كاذبون الله والله يعلم انك ارسول الله ينهذه ان
 منافقين الكاذبون البحت الاول في بيان الرويا الصادقة فاعلم
 انه قد تقرر في تقدم ان العقول المجردة تدرك الصور الكلية والنفوس
 المدركة تبعية فيها الالوان الحزنية وللنفس الاطعمة الانسانية
 فاعلم ان وتوحيها ان الاول هو المبادئ فخص صاحبها النفس بالاشياء
 بعد انما انما في بيان الحكمة والادراك والرويا الصادقة
 بالادراك والرويا الصادقة بالادراك والرويا الصادقة بالادراك
 والرويا الصادقة بالادراك والرويا الصادقة بالادراك والرويا الصادقة بالادراك

الاغصان بالاصوات وذلك التوجه توجه الاستغاضة و
 الاستنارة والثاني فبالجسم والجسمانيات هذا التعلق تعلق
 التدبير والتصرف كعلامة الملك بالمدينة وملاح التلك بالسفينة
 وذلك التوجه توجه الافاضة والافادة ولا يخفى ان الاشياء كلها
 اذا خلت به فيها واجبة الى اصوله وهو وطنها طائفة لحنسها وخير
 مراغسة عن ذمها ما به من عيبها فممكن ان تستلطف
 لكن استواء الجسمانية واسايق الجسمانية لا يرضها التوجه الى
 مباديها المذكورة الدخولية ولا تميلها للتصرف عن عوالمها
 الجيوشانية اناسوتية والنوم بما يقل المشاغل الخارجية ويصرفها عن
 الاغصان الظاهرية ويعوى مداركها الباطنية وتعين مشاعرها
 الدخلية فلذا قد يحصل لها القرب والفوز الى تلقاها معارج العقول
 المجردة ويظهر لها الدنوا والارتقاء الى مدارج الجواهر المنزهة ويتحقق
 لها العروج الى سماء مكاشفات انوار المكنونات ويقع لها الصعود
 والخروج الى فلك مشاهدات اضواء الغيبات فيطلع بقدر الاستعداد
 الفطري والتركيبية الكسبية وصفاء الباطن وقلة العلاقة الدنياوية
 وورع الحجب وكشف الاستعداد عن العلوم الحقيقية الواقعية والمعارف
 النفس الاسرية البينية وينكشف عليها مطالب جديد ومقاسد

بهول وذهاب يرى أموراً لا يفهمها ولا يكاد يفهمها من سائر
 النقط وقد ينكأ ويحبب ويسمع. ينشأ الزواجر. انما بالكل
 من شارب وقد يتأخر غاية. فمن وقد يروح كالناشر وروى لما
 الامور لا لا تصد الانفس الا انما انية بالمبادئ العاليه و
 اجواهر المجردة المرسمة فيها جميع ما ناز و سيكون وما هو كان في
 انضالاً و حائناً و دوناً و جدائناً شهودياً و قرياً كسناً فينطبع في
 النفس بعض ما انتقش في تلك الاواح النورانية السماوية و الهياكل
 العقلية الربانية مما استعدت هي بالمطهرات العلمية و الرياضات
 العملية لان يكون منقشة بركة المراتب اذا حوذي بعضها ببعض و
 لقوة المتصلة التي سلطتها في اول البصر الاوسط من الدماغ و هي
 المستهارة بالمعكورة بانعسار و المتصرف بعبارة و اخرجت لمحاكات ما يرد
 عليها من النفس الناطقة من المعاني الكلية و المطالب العقلية فتحاكي
 تلك المعاني المنطبعة في النفس بصور خفية مناسبة ثم تؤدي و تترجم
 تلك الصور خفية الى اسس المشيئة و فيه الذي مقامه في اداء البطون
 المنعومة من الدماغ و تسمى باليقظة من اسسها فيصير مشاهدة و
 في تارة الزواجر العشرة و هذا السبيل الذي عليه يطابق لما ذكره اليه
 في حديثه انهم وروى عن النبي صلى الله عليه و آله انهم يكلمون الرب في

ثم ان الصور التي تركيبها القوة المتبيلة ارسكانت شديدة
المناسبة بتلك المعاني المتقشفة في النفس حتى تكون بين
المعاني التي ادركتها الحواس وبين الصور التي تركيبها القوة المتبيلة
تفاوت اصلا الا في كميته والجزئية كانت الرويا غنية عن التعبير
وهو ان يرجع عن الصورة التي في الخيال وهو غير ان الحواس مشتركة
في المعنى الذي يصوره المتخيل بتلك الحواس وهما ان اتصال
القوة ان لا يميز بين ما يارب علمه وذهب اليه المتعقبات
منه وما يتحقق في اليقظة يصح لما اشار اليه بشيئ من ان يلبس وانه
بقوله مع الله ومن لا يسمع فيه ملك مدب ولا نبى مرسل وذلك
لان رفع الحجب وكشفه استار بين مرات النفس وذلك تعالى الملكوت
ما يرسى به كذا ذلك يمكن باسباب ثم مثل حياء النفس
الصل الفضة من زجاج النقي وزجاجها من هذا العالم بسبب
ما يكرهه او يهوى به في الدنيا من الشهوات والنفقات فيتوخمه
الامر غايه من اس هذنا الامر الحشمة فيرفع الحجاب بينهما وبين
العلمها ومثل الباطنات العديدة والعملية التي توجب الكشافات
الصورية والمعنوية في الخيال والحوادث والحقايق ومثل الموت
الارادى الذي يكون للاولياء والصالحين كما قال النبي صلى الله عليه وآله

موت قبل ان يتوشى هذه المرتبة الجليلة الشريفة ويدخلوا في
 قال اقلوا في اقلوا في باثقات ان في قتل حيات في حيات
 ومثل الموت الاضطراري الذي يوجب كسنا الغطاء لجميع سواء
 كانوا سعداء او اشقياء وربما يخرج من غلب عليه الما الخوايا
 والسوداء اذا اسحكم جنونه عن امور غيبية فيكون كما اخبر وسبب
 ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ وهنت الفصيل و
 حلت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلة في سبب
 كثرة الحركة الفكرية الا ان من لها واذا هن التخييل سكن عن التصرف
 فيخرج النفس عنها فانها لا يزال مشغولة بالتفكير فيما يرد عليها من
 الخوايا باستخدام التخييل وعند سكونه وهنه يحصل لها الفراغ
 فتنزل الآلة فيحصل بالحوال العالية القدسية بسهولة فيفيض
 عليها سائح نبي ما يدور بها من احوالها وحوال ما ضرب منها
 من الاله والوارث والمد وينقش فيها وذلك خيرة
 لا تنبغح فيها كانطبع الصور من مرآة في مرآة اخرى يقابلها
 فيكون في المرآة ما في المرآة الاولى وما في المرآة الاولى ما في المرآة الثانية
 وهكذا من الخوايا والجنود في بعض جبال الهند و
 وفي بلاد الهند والخراسان من الاثنيات

مطابقاً لحاق الواقع وقد سمعنا ممن نشق ونعمد به وعليه شاهد
 بالين في بلدة من بلاد الأمريك والغالب على ظني أنها واشنكتين امرأة
 من النساء النازكات للدينيا تكتب الجواب مطابقاً للسؤال المكتوب من
 غير رؤيتها إياه ولقد جربتها الوف من الرجال والنشوان كرات كثيرة
 ومرات عديدة وهي الآن حية موجودة وماذا لك إلا لاجل سهم
 السعادة بحسب الطالع وصفاء النفس باعتبار أصل الفطرة وتركيز
 الباطن بحسب الرياضة والمجاهدة وقد ينشأ من تلك الأحوال من الواقفين
 في الأمراض الصعبة الطائفة وخصوصاً بعد انحطاط البدنية وضعف
 القوة وظهور الاختلاط والاختباط في حواس ولاسيما أعين قرب
 العطب والسر في ذلك أن النفس إذا لم يتيسر لها الاشتغال بتدبير
 البدن، يصعب عليها الإقبال والأقدام إلى تنظيم بوادي الجسم
 وترتفع على تصدي الأدوات كانت الإرادية ولم تستطع على
 احتساب المعادف الظاهرية فيقوده في إفيرها إلى الباطن
 وينضم في عن الظاهر فيرفع عنها الحجاب وينفتح لها الأبواب إلى
 حضرة مسبب الأسباب وجناب ربها الأرباب المبحث
 الثاني في الرؤيا الربانية بالعين الثاني وهي من أمثال أحلام و
 ندعاهي لله كاشفة تدقيق لعدم التماس بين مدركات النفس

وتجليات التخيل بان لا يكون بين معنى الذي ادركته النفس وبين
 الصورة التي ركبها القوة التخيلية مناسبة اصلاً لكثرة انتقال
 التخيل من صورة الى صورة لا يتناسب المعنى الذي ادركته اصلاً
 ولهذا قالوا لا اعتماد على رؤيا الشاعر والكاذب لان قوتها التخيلية
 قد تعودت للانتقالات الكاذبة الباطلة وقد يحدث لأجل ارتقاء
 اجرة الاخلاط الغليظة الفجة من الدموتية والبلغمية والسوداوية الى
 مقدم الدماغ الذي به التحيل في حال سكون حركة اليقظة المملدة
 للبهاران بحسب التأثير حال الخيالية ثقيلة هائلة على صورة الانسان
 او غير يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق صدره ونفسه فيقطع
 صوته وحركته لامتلاء واعية الدماغ بالاجرة الغليظة التي تنضج
 اليه دفعة وبمبع القوى النفسانية من الانبعاث والانتشار في
 الاعصاب كالضباب الذي يعرض في وجه الشمس فيبطل جميع
 الحركات الارادية ويكاد يحتاج لامتلاء الصدر ومجاري النفس
 وانسد المسام وهذه الحالة تعد من الامراض الدماغية وتسمى
 خائوفاً وجائوماً وضاعوطاً وكابوساً ونياً لاننا وقد يرى التائم
 اوديةً وينابيع وحياضاً وبيئاً ومجاراً وانهاراً هواءً وصفراً وبيضاً
 وسوداء جارية او ركدة صافية او كدرة وسحباً ما طرقت وصوراً

لامعة وسما راعدة وجبالاً مشرفة واثلاً لا رقيقه وغيرها وذلك
 بحسب غلبة خلط خلط وبسبب استيلاء مادة مادة وامتلأ
 الأوعية وتضاعف البحيرة وباعتبار الغلظة والرقه والصفاء و
 الكدودة وقلة الامتلاء وكثرتها وتركيب الأخلط والقرد
 وبيان ان المزاج اركان صحيحاً معتدلاً والبنية قوية والطبيعة
 سليمة والهيئة التركيبية العضوية جامعة للتناسب الطبيعى
 والقوى الجسمانية جيداً والأفعال البدنية غير مائه وفرة والأخلط
 صالحه والمواد خالية عن الرواة فى الكمية والكيفية والمستجمع لتلك
 الصفات واظب على قواعد حفظ الصحة وبالغ فى مراعات شرايط
 الستة الضرورية سيما الرىقل عن الاهتمامات اللازمه فى امر
 الغذاء ولم يساهج فى المراعات الدايقة فى المأكول والمشروب على ما فصل
 فى الكتب الطبية ودون فى العلوم الحكيمه لأمن من الأفات المرضية
 والعاهات السقيمة وصار موجباً لتوليد الأخلط الصالحه وباعتناً
 لحدوث الكيموسات المحودة ومستانة الأخلط وصلوها توجب
 صلاح الأرواح ولطافتها فان الأرواح الطبية يتولد من البحيرة
 الأخلط كشيئها من كشيئها ولطيفها من لطيفها فى البطن الأيسر
 من القلب وهذا الإنسان لا يرى غالباً الامناً صادقة نورانية

ذى مسترة وابتهاج واحلاماً ضاحكة مستبشرة ذى فرجة ونشاط
 وانما قلنا غالباً لان الاعراض النفسانية والالام الروحانية التي
 قد تعرض من الاسباب البادية والامورات الاتفاقية مانعة من
 التلذذ وعائقة عن التشنج في عالم الرقيا وانما ان فانت تلك الصفاة
 وانتفت هذه المراعات كلها او بعضها سيما رعاية قواعد المأكول
 والمشروب صار موجبا لتوليد الاخلاط الفاسدة وسببا لتكوين
 المواد الرقيقة والروح المتولدة منها بتكيف بكيفياتها وتخلق باخلاتها
 يصلح بصلاحها وتنسد بفسادها فان الاخلاط على ماديتها لها
 العلة مؤثرة في العلول وهومتأثر عنها فاذا كان الغالب في
 البدن المزاج الصفراوى مثلاً يكتسب الروح النفساني الساري
 في تجايف الدماغ الحاصلة من الدم الصفراوى كيفية وروابة
 وفساده لاجل المشاكلة الجنسية والاتحاد السخي فيكون الصور
 المحسوسة والمعاني المدركة بهذا الحس في المسامير رتبة صفراء لا فراط
 توليد لا بحر الملونة بالصفرة وارتقاءها الى الدماغ وتوابعها للأرواح
 وعضتها للجواس والقوى وكذا الكلام في بواقي الاخلاط وقد يرى
 شيئا وبعلم امر في المسامير بعد ما رآه او علمه في المخارج وطحن ان اكثر اقسام
 الرقيا وافروع الاحلام من هذا القبيل وذلك اما لفرط الاهتمام في

[illegible]

وعظم حجمها ومقدارها وايضا استعمال النفس وتباطها الى الظاهر واستخدامها من
الحواس الظاهرية وكيفية منغمسة في مدحة في بحار تحصيل المحسوسات مانع
للمحسوس الباطنية من انقطاعها وادراكها المخصوصة بها وعاقبها من تحيّلها
وتفكراتها المنسوبة اليها فانها كالجواسيس والخدم للنفس الناطقة الانسانية
وهي كالملك لها فاذا ادركت الحواس الظاهرية شيئا من الاشياء تعرض على
الجواسيس وهي تعرض على الملك فلذلك تستطيع التخيلة في المنام لاجل فقدان
تلك الموانع على الجولان في مضمار التخيلات والمشاهدات وقد نعلم المفكرة على
النير في ميدان التصورات والتفكرات والمكاشفات سارة يظهر منها في القلبي
ابدا الا نادرا وشذوذا المبحث الثالث في ذكر بعض مدلوله من الاخذ
ومعلوم ما ترفعه انه قد يستدل بان الاخلاق على اساطير المراج وسلامت وعلم
غلبة الاخلاق وجود الامتلاء على نبي اى خلقت صارت محرفة في الكمية والكيفية
واى صارة زادت في المقادير وصارت في الاوصاف وقد يتفرع منها على التوكيدات
والغلبة والعادة الكامنة الاخلاق المستبطنة والعقائد الراسخة والحيثيات الخفية والاميدان
الى سوا ذلك لا بد من تهذيبها ورجوعها الى مصادرها ومستنبطها وقد يخرج عن كونه مدلوله لقصا
بالاجابة ونزبه غيبية اشياء عجيبة سر كاهكه الله تعالى عز وجل واما ان صير وتعب
وسف عليه السلام ولا نه على التخط العليم والبيان الجسيم في القرآن المجيد
يا بل الامد ولا الحسب في بوم بما منية عقبيه على ان الانسان كما يمكن له ان ينجب

والفوز الى سرادق الكروبيين والعروج الى خيام اللاهوتيين والمكاشفات
 الغيبية والمجاهلات النورية المكنوتية في المنام ولا يتيسر مثل ذلك في اليقظة
 قطعاً الا لبعض اخص الخواص كذلك كما يوجد الفوز الى تلك المقامات اجمالها
 واتيها وابلغها وارفعها بعد الموت يتيسر في المنام الا لمن يشاء الله لان النوم
 موت ناقص الموت نوم كامل وكلاهما من جنس واحد وانما الفرق والامتيان
 في النقصان والكمال والشدة والضعف كما يدل عليه جملة كلام الله عز وجل
 يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيسكن التي قضى عليها الموت و
 يرسل الاخرى الى جازم حتى حيث جعل الموت والنوم مشاؤا في توفى الانفس لما
 بيان على جملة عقول نفوس الانفس التي هي عبارة عن جوهرة مشرقية وحاني ونور
 شعشعاني ذاتعلق بالبدن حصل ضوؤه في جميع الاعضاء وهو الحيات وفي وقت
 الموت ينقطع ضوؤه وينقطع عن ظاهر هذا البدن وعن باطنه وذلك هو الموت
 واما في وقت النورية ينقطع ضوؤه عن ظاهر البدن من بعض الوجوه ولا ينقطع
 عن باطنه فثبت ان الموت والنوم من جنس واحد الا ان الموت انقطاع تام
 كامل والنوم انقطاع ناقص ولا يخفى ان رفع الحجاب وفتح الباب في الموت أشد
 واهم لكونه انقطاعاً تاماً حقيقياً من النوم لكونه انقطاعاً ناقصاً مجازياً وايضاً
 يدل على ان الفرق والسفر والا لو الخزن كما ان اللطف واكمل في النوم من اليقظة
 كذلك الراحة والابتهاج والنعوتة والعداء بعد الموت أشد واعظم واخرى وابقى

من النور ويستنبط من هذا البيان الشريف كثير من المطالب العرشي المتعلق
 بالمعاد إلى رب العباد وهذا هو الكلام في المباحث الثلاث على وجه الاختصار
 والاعتصار وقد بقي خبايا في ذوايا تركنا ذكرها الخاف خروج المقال عن الأجمال
 والخاتمة في ذكر بعض الأحاديث المناسبة للرؤيا والدالة على أن بعضها حق وبعضها
 باطل وفي بيان نبذ من الأحاديث في خصائصها وآثارها ومحامدها وعاسنها
 وزمائمها ومعانيها فما رزقنا الثقات عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال روي
 المؤمن جزء من سبعين جزء من النبوة وعن الصادق عليه السلام أن كان
 رؤيا المؤمن جزء من سبعين جزء من النبوة وفي رواية جزء من ستة وأربعين جزء
 من النبوة والاختلاف محمول على اختلاف مراتب الرائيين وقيل في وجه هذا التحديد
 أن عمر النبي صلى الله عليه وآله كان بعد البعثة ثلث وعشرون سنة وكان ستة أشهر
 منها يومى إليه في المنام وفيه ما فيه فتأمل وروى جابر بن عبد الله أنه قال بينما
 رسول الله صلى الله عليه وآله يحطب إذ قام إليه رجل فقال يا رسول الله في رأيت
 كأن رأسي قد قطع ويتدرج وأنا أتبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يلعب
 الشيطان بك ثم قال إذا لعب الشيطان بأحدكم في مناصه فلا يجذب به أحدا وعن النبي
 صلى الله عليه وآله في قوله تعظم البتة في الحيوة الدنيا وفي الآخرة قال هي الرؤيا الصالحة
 براها المسلم ويرى له في بشره في الحيوة الدنيا وفي الآخرة الجنة وعنه قال لا أنه سبق
 من بشرت النبوة لا الرؤيا الصالحة براها المسلم يرى له وعنه صلح النبوة بعنه لا

المبشرات قيل يا رسول الله ما المبشرات قال الرويا الصالحة وعنده صلعم الرويا تلتد
 اقسام منها تخوف من الشيطان ليخرن بل بئادام ومنها الامر بحديث به نفسه في البقطة
 فيراه في الماء ومنها اجزاء من سنة وربعين جزء من النبوة وعن سليمان بن عامر قال ان عمر
 خطاب رضي الله عنه قال انما بين رؤيا الرجل انه يبيت فيرى الشيء لم يخطر له على بال
 فيكون رؤياه كما قاله رؤيا روى الرجل الرويا فلا يكون رؤياه شيئا فاقان على ابن ابي طالب
 عليه السلام فلا خبرت بذلك ان الله يقول الله ينوفي الانفس حين موتها والتي
 لم تمت في منادى فيسمي التي تدعى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى
 فيرى رؤيا او نومة وهي غشاة في السماء في الرويا الصادقة وما دأت
 من ملقها الشياطين في الهوا فكذبتهما واخبرتها
 بالاباطيل فكذبت فيها فحجب عمر من قوله وعن ابي نصير قال قلت لابي عبد الله
 عليه السلام في الرويا الصادقة والكاذبة مخرجها من موضع واحد قال
 صدقت اما الكاذبة المحالة فان الرجل في اول ليلة في سلطان المروة الفسقة
 انما هي شئ يتجمل الربيل وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها ولما الصادقة اذا ولها بعد
 الثلثين من الليل رجحوا المشكوك وذلك قبل السحر في صادقة لا تختلف انشاء الله
 الى الا ان يكون جنبا او يكون على غير طهورة او لم يذكر الله عز وجل حقيقة ذكره
 فانها تتخلف تبين ما قيل قوله مخرجها من موضع واحد الى المرحان
 اربعة اصناف في الرويا الصادقة والكاذبة تخلفها الله تعالى في قلب صاحبه باسباب

روحانية وشيطانية وطبيعية قوله في سلطان الروه الفسقة لعل المراد ان في اول
 الليل يتولى على الانسان شبه اماراه في النهار وفيه لب على الاجرة المتصاعدة من
 المأكول والمشرب فكثرت في ذهنة الصور الخيالية واختلطت بعضها ببعض
 وبسبب كثرة مزاج الاموال والديونية يبعد عن ربه وغلبت عليه القوى النفسانية
 والطبيعية فبسبب هذا الامور يتبعه عنه ذلك الرجز فتسوى عليه خواص الشياطين
 فلما كان وقت السحر سكنت قواه وزالت عنه ما اعتراه من الخيالات الشهوية
 فاقبل الله مولاها بالفضل والاحسان وانزل عليه ملائكته ليذوقوا عنه
 امره الشيطان فلذا امر الله تعالى في ذلك الوقت بعبادته وذكره وانذره وان
 انما شئنا الليل هو اشد وطأ واقوم قبالا فابراه في الحال الثانية فهو اول اضافة
 الروحانية طمنا لانك الروحانية ثم ذكر عليك السلام تخلف بعض الرؤيا مع كونها
 في السحر فقال انه ما بسبب جنابة او حدث او غفلة عن ذكر الله تعالى فانها
 بموجب البعد عن الله في سيرة الشيطان ونقل عن بعض اصحاب التعبير
 انما الليل اتمى من رؤيا الدنيا بعد ساعة او وقتا من وقت السحر وانما قيل
 ان الرؤيا اول الليل يعني اولى اماره من المصطف الثاني بسرع وان اسبغ في رؤيا
 وقت السحر ولا سيما في طمع النفس فيكون هذا هو سر رؤيا السحر في بعض
 الحمد لله ملكات انما في الدنيا والدة الله الصلوة عليها ثم يمر اليها
 الله يحسبهم لطلعت النورية غفرانه

